

الملاحظات

من آثار حضرة بهاء الله الكتابية التي نزلت في بغداد أيضا "سورة القدير"، وفيها يظهر حضرته تلك القوى الكامنة في هذه الصفة الإلهية ألا وهي صفة القدرة، ويعلن بأن يوم الله القدير الذي أحاط بهأوه الخلائق أجمعين قد أشرق بنزول هذه السورة. ويدعو الناس بأن يوجهوا قلوبهم شطر نور ذلك اليوم ليستضيئوا منه ويشاهدوا في أنفسهم ظهور هذا الاسم العزيز القدير.

ويعلن بوضوح أن من استنار قلبه بأنوار يوم الله سيمتلئ قوة تمكنه من تحقيق كل ما يرغب، ولو اجتمع عليه أهل الأرض كلهم، فإن قدرة الله الغالبة سوف تنصره بحيث يصد هجومهم لوحده ويؤكد هيمنته عليهم ولكن من منع نفسه عن مصدر القوة هذا يعجز عن إدراك قدرة الله وجبروته.

تملاً صفحات تاريخ هذا الدين قصص بطولة أصحاب حضرة بهاء الله وأتباعه، ومع أنهم في الظاهر كانوا ضعفاء عاجزين، إلا أن قوى التأييد المتتابعة من عليائه نفخت في روحهم قوى أظهرتهم عمالقة قادرين على قهر كل حاجز منيع، حقا لقد صنعوا ما تكلم

عنه السيد المسيح من معجزات: "... فالحق أقول لكم، لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل، ولا يكون شيء غير ممكن لديكم". (إنجيل متى، إصحاح ١٧، آية ٢٠).

ويحذر حضرة بهاء الله الذين يمتلكون هذه القدرة ويصلون إلى قمة هذه السطوة والقوة، أن عليهم أن يقوا أنفسهم شر الغرور والغطرسة، ويلمح إلى ميرزا يحيى، الذي ركب مطية الزهو والخيلاء بمركزه الرفيع فتكبر على مولاه وجحد أمر الله.

كتاب ظهور حضرة بهاء الله - أديب طاهرزاده، المجلد الأول